

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني // 91 // للدكتور البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

رحمات سبقت اليها من سعادات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت اليها من سعادات علا وبها نحن ارتقينا وصعدنا وبها صار الفقير له حلم وبها فرح الضعيف وتغنى وارتوى - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:49](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:11](#)

وكل بدعة ضالة لقاونا اليوم نتحدث فيه عن قول ابن ابي زيد رحمة الله تعالى وان الايمان قول باللسان واخلاصه بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها فيكون فيها النقص وبها الزيادة - [00:01:31](#)

ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بمwoffقة السنة وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة هذه هي مباحث الايمان تسمى ايضا مباحث الاسماء والاحكام - [00:01:53](#)

لانها مجموعة من الاسماء الشرعية التي تتعلق بها احكام شرعية. فهي مصطلحات واسماء باسم الايمان والكفر والمؤمن والكافر والفاشق ونحو ذلك. وهذه الاسماء انيطت بها في الشرع احكام شرعية كما - [00:02:14](#)

سيأتيانا باذن الله عز وجل فتتضمى مسائل الاسماء والاحكام او مسائل الايمان والكفر. وهذه المسائل هي من اعظم مسائل عقيدة ومباحثها وهي اول ما وقع فيه الابتداع في هذه الامة فان اول البدع العقدية في - [00:02:34](#)

هذه الامة هي بدعة الخوارج وهذه البدعة في ابتداء امرها متعلقة بهذه القضايا اي بقضايا الايمان والكفر ثم حدث بعدهم من او خالف في هذه العقائد ظهرت المرجنة والمعتزلة وغير هؤلاء كما سيأتيانا ان شاء الله - [00:02:56](#)

الله تعالى فهذا المبحث ظهر فيه الابتداع في الدين وظهر فيه ايضا آه اهتمام اهل السنة والجماعة واهتمام بهذه المسائل. ولذلك نجد في كتب الاعتقاد بحث هذه المسائل والافاضة فيها لما يترتب - [00:03:19](#)

وعليها من الاحكام العملية فان بعض مباحث العقيدة التي مضت قد لا يترتب عليها امر عملي كالمسائل المتعلقة الايمان باليوم الآخر فانها مسائل عقدية محضة. ولا يبني عليها اه امر - [00:03:39](#)

مليء بخلاف مسائل الايمان والكفر فانها امور عملية صاحب المتن رحمة الله تبارك وتعالى لخص معتقد اهل السنة والجماعة في هذه الامور. فذكر ابتداء تعريف ايمان فقاله الايمان قول باللسان واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح وسيأتيانا ان شاء الله تعالى هذا التعريف وبيان تعريف - [00:03:58](#)

تلف للايمان وايضا ذكر مسألة زيادة الايمان ونقصانه فقال يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصانها سيكون فيها النقص وبها اي بالاعمال الزيادة. فهذه مسألة زيادة الايمان ونقصانه. وسيأتيانا ان شاء الله تعالى ان الزيادة في الايمان - [00:04:22](#)

والنقص فيه لا يكونان بالاعمال فقط. بل بغير ذلك. ايضا كما سيأتيه موضعه ان شاء الله تعالى. ثم قال ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل شرح تعلق الايمان بالعمل وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى ايضا ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بمwoffقة السنة وختم

بقضية اه حكم مرتكب - 00:04:43

ابل كبيرة وهي من اعظم مباحث آآ مسائل الایمان. الایمان في اللغة عند جمهوري العلماء هو التصديق فيقال امن به اي صدقه وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق و ذكر بعض المحققين من العلماء - 00:05:13

ان الاولى في اللغة ان يقال ان الایمان هو الاقرار. لا التصديق فقط وذلك ان الایمان في اللغة يتضمن شيئاً زائداً على مجرد التصديق فان فيه تصديقاً مع طمأنينة قلبية ثبات و آآ هذا الذي - 00:05:40

يسميء هؤلاء العلماء بالاقرار فاقرب ما يقال في تعريف الایمان في اللغة هو الاقرار لا مجرد تصديق على ان من قال ان الایمان في اللغة هو التصديق فليس قوله خطأ. لكن آآ على كل حال القول بأنه الاقرار افضل واولى - 00:06:05

ثم على القاعدة المعروفة لدينا فان هذا اللفظ لم يبقى على اصله اللغوي وانما انتقل الى معنى شرعي اصطلاحي وللعلماء في ذلك مذاهب لا نطيل بذكرها سواء يقال ان انه يقع النقل اي ينقل اللفظ - 00:06:25

من المعنى اللغوي الى المعنى الشرعي او يقال بان اللفظ يبقى على اصل معناه اللغوي لكن تزاد فيه قيود ليفيد المعنى الشرعي او قيل غير ذلك. في جميع الاحوال فاننا نقول - 00:06:53

ان الایمان في الاصطلاح الشرعي ليس هو التصديق. وانما هو الذي ذكره سلفنا الصالح رضوان الله عليهم واجمعوا عليه فان للكائنة اخرج في اه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:07:11

اه بسندہ عن الامام البخاری رحمہ اللہ تعالیٰ قال لقيت اکثر من الف رجل من علماء الانصار فما رأيت احداً منهم يختلف في ان الایمان قول وعمل ويزيد وينقص. ونقل هذا الحافظ ابن حجر في فتح الباري بهذا اللفظ - 00:07:33

وذكر ان اللالیکائی وغیره من العلماء المصنفین في العقائد بالاسناد نقلوا عن خلق من اتفاهم واجماعهم على ان الایمان قول وعمل ويزيد وينقص. فهذا هو تعريف السلف رضوان الله عليهم للایمان - 00:07:57

تعريفه عندهم انه قول وعمل. واجمعوا بعد ذلك على امر اخر وهو ان الایمان يزيد وينقص. ولا يوجد احد من في هذه الامة خالف في هذا المعنى. ويکفيك ان البخاري وهو من هو يروي هذا عن الف رجل من علماء الانصار - 00:08:18

واما من اراد تتبع ذلك عن الائمة من السلف الصالح رضوان الله عليهم فالامر يطول به جداً. لانهم على ذلك وبهذا اللغطي. قولهم الایمان قول وعمل هذا يشمل امرین اثنین - 00:08:38

قول وكل واحد من هذین يكون في امرین اثنین فمجموع ذلك اربعۃ اركان تدخل في تعريف الایمان وذلك ان القول يشمل قول اللسان وقول القلب. وان العمل يشمل عمل القلب وعمل الجوارح. فهذه - 00:08:58

اربعة اركان تكون معنى الایمان الشرعي. فاما قول اللسان فهو قول لا اله الا الله وهو المفتاح الذي يدخل به الانسان الى الاسلام ومن لم يأت بهذا المفتاح لم يفتح له باب الاسلام اصلاً فاما دخل الاسلام اصلاً - 00:09:20

ولكن هذا المفتاح انما هو لفتح الباب والدخول ومن دخل الى الاسلام طول بالواجبات وطلب بترك المحرمات اما المفتاح وحده كما قد يعتقد بعض الناس من انه يکفي ان تحصل لا اله الا الله وتفعل ما شئت من الموبقات وتترك ما شئت - 00:09:41

من الاعمال الصالحات فهذا غير صحيح ولم يقل به احد من علماء اهل السنة المعتبرين. فاذا نقول قول اللسان هو قول لا اله الا الله. واما قول القلب فالمراد به التصديق. اي ان يصدق العبد - 00:10:07

بهذا الدين نصدق ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم على جهة الاجمال فيما يطلب التصديق وفيه مجملًا وعلى جهة التفصیل فيما يطلب فيه الایمان او التصديق مفصلاً. فما بلغك من - 00:10:25

دين الله عز وجل فانت مطالب شرعاً بان تصدق به. ويدخل في ذلك التصديق بالله سبحانه وتعالى وبربوبيته واسمائه وصفاته والتصديق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والتصديق بالقرآن والتصديق بما جاء في ذلك من آآ عقائد اليوم - 00:10:44

الاخرة وما اشبه ذلك من الامور. فكل هذا داخل في ركن قول القلب. واما العمل فيدخل فيه عمل القلب وذلك ان القلب قد يكون مصدقاً ولكن لا ينبع الى عمل - 00:11:04

فلا بد مع التصديق من العمل وعمل القلب هو الانقياد وما يتفرع عنه. اي انقياد القلب ويترافق عن ذلك امور كثيرة هي التي تسمى اعمال القلوب. كالخوف والرجاء والمحبة والتسليم والاخلاص - 00:11:22

وما اشبه ذلك من الاحمال وهي كثيرة جدا وقد آآتخصص جمع من العلماء في بحثها والاستدلال عليها من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ثم الركن الرابع - 00:11:41

هو عمل الجوارح وهذا واضح اي الاتيان بالعمل كالصلوة والزكاة والصيام ونحو ذلك ويدخل في ذلك ايضا ترك المحرمات من شرب خمر وزنا وشرك قبل ذلك وما اشبه ذلك من الامور. فاذا كل هذا داخل في مسمى الايمان الشرعي - 00:11:56

وتعبير السلف رضوان الله عليهم حين قالوا الايمان قول وعمل اولى من قول بعض المتأخرین ان الايمان اعتقاد بالجنة وقول باللسان وعمل بالاركان. وذلك ان قولهم اعتقاد بالجنة او تصديقهم يقولون تصدق بالجنة هذا التصديق - 00:12:20

لا يكفي والجنة هو القلب فاننا قلنا ان تصدق القلب لا يكفي اذا لم يقارنه ماذا؟ عمل القلب. الانقياد والتسليم لحكم الله سبحانه وتعالى. وايضا قولهم وعمل بالاركان ان قصدوا بذلك اركان الدين فالعمل الذي يدخل في مسمى الايمان ليس مختصا باركانه - 00:12:40

الدين بل يشمل العمل كله لكن سياتينا ان دخول الاعمال في مسمى الايمان ليس على درجة واحدة. فمن الاعمال ما يكون دخوله في مسمى الايمان على جهة الركينة ومن اعمال ما يكون دخوله في مسمى الايمان على جهة الكمال كما سياتي بيانه باذن الله سبحانه وتعالى.

لكن المقصود ان جميع اعمال الجوارح داخلة في - 00:13:03

بمسمى الايمان فاذا لاجل ذلك نقول ان هذا التعريف المشتهر عند المتأخرین فيه نظر وال الاولى الاكتفاء بالتعريف المعروف عند السلفي رضوان الله تعالى عليهم وهو الايمان قول وعمل وما يشمل ذلك من اركان اربعة في مسمى الايمان. ثم - 00:13:26

بعد ان ذكرنا هذا فان آآ الايمان والاسلام مترادافان اذا ما ورد في سياقين منفصلين واما ان ورد في سياق واحد فانهما يختلفان في المعنى. وهذا الذي جمعه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بقوله ان الاسلام والايمان اذا اتفقا اختلف او افترق - 00:13:46

واذا افترقا اتحد اتحدا في المعنى بمعنى اذا وجدنا الايمان وحده في نص من النصوص فانه مراد للاسلام وكذلك اذا وجدنا الاسلام وحده في نص من النصوص فانه مراد للايمان - 00:14:18

ولكن اذا وجدنا الايمان والاسلام في سياق واحد في نص واحد فحينئذ يراد بالايمان فالامر الباطنة ويقصد بالاسلام الامور الظاهرة ومثال ذلك حديث جبريل عليه السلام فيه ان جبريل سأله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن الايمان فقال ان تؤمن بالله - 00:14:34

ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وحين سأله عن الاسلام ذكر له اركان الاسلام المعروفة. تقيم الصلاة او تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت وفي رواية تحجج البيت وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فالمعنى انه حين - 00:14:57

الاسلام والايمان في حديث واحد ونص واحد اختص الاسلام بالعمل الظاهر واحتصر الايمان بالباطل فلو ذكرنا في آآ نصوص متفرقة ولم يذكر احدهما الى جانب الآخر فان الايمان يراد فالاسلام حين اثم. وبعد ذلك فان دخول الاعمال في مسمى الايمان كما ذكرنا دل عليه ادلة كثيرة من الكتاب - 00:15:17

تابوا من السنة فمن الكتاب مثلا قوله صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليضيع ايمانكم وهذا في مسألة تحويل القبلة. قال المفسرون اي صلاتكم. والمراد بذلك ان المسلمين حين حولت القبلة من بيت المقدس الى اه الكعبة فان المسلمين - 00:15:45

اه اسف لحال الذين ماتوا قبل تحويل القبلة فانهم كانوا يصلون الى القبلة المنسوخة كانوا يصلون الى القبلة المنسوخة. فتأسفوا لحالهم وخسروا ان يكون عملهم قد ضاع. فحين انزل الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال المفسرون اي صلاتكم بمعنى ان تلك - 00:16:12

الصلاۃ التي صلواها الى بيت المقدس قبل ان تحول القبلة لم تكن لتضییعه عند الله سبحانه وتعالی. فسمی الايمان معنی صلاۃ فسمی

الصلوة ايمانا ما كان الله ليضيع ايمانكم والمقصود الصلاة والصلة عمل من الاعمال فهذا يدل على ان - 00:16:37
الاعمال داخلة في مسمى الايمان والا لما جاز ان اه تسمى الصلاة ايمانا فهذا من الكلي على الجزء فان الايمان هو الكل والصلة جزء منه فيجوز في العربية اطلاق الكل على الجزء. اما لو كان - 00:16:57

العمل غير داخل في مسمى الايمان والصلة ليست داخلة في مسمى الايمان فكيف يصح حينئذ ان يطلق لفظ الايمان على الصلاة وكذلك في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بعض وستون او بعض - 00:17:17

سبعون شعبة اعلاها لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. فجعل الايمان مكونا من شعب وذكر من هذه الشعب اعمالا منها ما هو واجب كقول لا الله الا الله وهذا قول النساء. ومنها ما هو واجب وهو من اعمال القلوب وهو الحياة. قال - 00:17:37

الحياة شعبة من الايمان ومنها ما لا يصل الى درجة الوجوب وهو اماتة الاذى عن الطريق. ومع ذلك جعله شعبة من الايمان فدل هذا الحديث على ان الايمان في آآاصطلاح الشرعي وهو الذي سار عليه اهل السنة رحمهم الله تعالى - 00:18:01
ان الايمان مكون من شعب اي من اجزاء متعددة. فكل عمل هو شعبة من شعب الايمان وكل قول شعبة من شعب الايمان وهكذا تكون الايمان من هذه الشعب هو الذي يفترق به آآقول اهل السنة في الامام عن قول من خالفهم. وهذه مسألة مهمة جدا. فان كل - 00:18:21

من خالف اهل السنة في تعريف الايمان ذهب الى ان الايمان شيء واحد لا يتجزأ ليست له اجزاء كما يقوله اهل السنة والجماعة. واما اهل السنة فيفارقون ويقولون الايمان مكون من شعب - 00:18:48

والذين خالفوا اهل السنة في الايمان هم على جهة الخصوص المرجئة في طرف والخوارج ومن وافقهم كالمعتزلة في طرف اخر.
وهوئاء كلهم على البون الموجود بينهم يتفقون في ان الايمان شيء واحد. فاما المرجئة وسيأتيها تفصيل قولهم فيزعمون ان الايمان يعني بعض - 00:19:06

او جماعة من المرجئة يقولون ان الايمان شيء واحد وهو التصديق فقط كما سيأتيها والخوارج ايضا يجعلون الايمان شيئا واحدا لكن يدخلون فيه العمل لكن لا على طريقة دخول العمل - 00:19:34

في الايمان عند اهل السنة بمعنى ان الخوارج يجعلون الايمان ويشمل العمل شيئا واحدا لكن اذا ذهب شيء من العمل ذهب الايمان كله
عندهم لاما؟ لأن الايمان عندهم لا يتجزأ - 00:19:51

كما سيأتيها في بيان قولهم والمرجئة جعلوا الايمان ايضا شيئا واحدا لكن ما ادخلوا فيه العمل بل جعلوه اما التصديق فقط او اما الاعتقاد فقط على ما سيأتي في بيان اه اقواهم. فالمعنى ان الفيصل بين مذهب اهل السنة والجماعة وما - 00:20:06
كافح المخالفين في قضية الايمان الفيصل هو قضية تجزء الايمان الى شعب كما دل عليه حديث ابي هريرة الذي ذكرناه انفا. فاما المرجئة فعموما هم الذين يخرجون العمل من مسمى الايمان. لكنهم على درجات - 00:20:26

لكن في هذا الامر فمنهم الذين يقولون الايمان هو التصديق القلبي فقط بمعنى يخرجون حتى قول اللسان ويخرجون عمل القلب
ويخرجون عمل الجوارح فيخرجون الثلاثة كلها ولا يتذرون من الايمان الا جزءا واحدا هو التصديق القلبي - 00:20:46
وعندهم ان الذي يصدق بقلبه بصحة هذه الرسالة وان لم يقل لا الله الا الله وان لم يعمل شيئا من من اعمال للجوارح المختصة بالاسلام
وان لم يعمل من اعمال القلوب - 00:21:11

ما هو مأمور به كالانقياد والتسليم وان لم يعمل شيئا من ذلك فهو مؤمن كامل الايمان. وهوئاء هم ولادة المرجئة وبعدهم اناس يدخلون قول القلب وهو التصديق ويدخلون معه عمل القلب - 00:21:28
ايضا ولكن لا يعتدون بعمل الجوارح لا يعتدون بعمل الجوارح وهذا فيه من التناقض الشيء الكثير فانه لا طوروا ان يكون القلب ممتنا
بالانقياد والتسليم لحكم الله سبحانه وتعالى ثم لا ينبعث - 00:21:51

لا تنبئ الجوارح بالعمل. هذا لا يتصور يعني اه شخص مصدق بصحة الرسالة ومنقاد مسلم خائف راج مخلص ومع ذلك فانه لا يصل الي يزكي ولا يصوم ولا بشيء من اعمال الجوارح مطلقا هذا من اعظم التناقض لكن مع ذلك هنالك من يثبت هذا الامر. ومنهم من يزيد الى جانب - [00:22:12](#)

قول اللسان الى جانب قول القلب قول اللسان ايضا. فيثبت قول اللسان. يعني اه يكفي عنده ان يأتي بالتصويم صديقي وان يأتي بكلمة لا الله الا الله وهذا عنده كاف في تحقيق الايمان الكامل. وهذا ايضا - [00:22:41](#)

نوع من الارجاع وآآبعده طائفة اخرى تثبت دخول العمل في مسمى الايمان ولكن على اه يعني ولكن زوال العمل عندهم زوال العمل عندهم لا في صحة الايمان. بمعنى انهم يوافقون اهل السنة في اللفظ ويخالفونهم في المعنى. يوافقونهم في اللفظ لانهم - [00:23:00](#)

العمل داخل في مسمى الايمان. لكن يخالفون في المعنى لانهم يرون ان زوال العمل كله لا يؤثر في صحة الايمان. وهذا ايضا من مذاهب الارجاء. فإذا الارجاء على طبقات مختلفة - [00:23:28](#)

وهم متفاوتون في ذلك ومنهم من يعني اعتمد قول المرجئة الجهمية الذين ذكرناهم في الاسماء والصفات وقد ذكرنا ان او ينسب ينسبون الى جهم بن صفوان وان لهم اقوالا بدعاية ضالة في ابواب مختلفة من العقائد - [00:23:49](#)

فذكرنا انهم في ابواب الاسماء والصفات يقولون بالتعطيل المحضر فيعطّلوا الصفات كلها ويعطّلوا معها الاسماء ان الجهمية في ابواب القدر يقولون بالجبر المحضر ويقولون ان الانسان آآ كالريشة في مهب الريح - [00:24:12](#)

معنى انه ليس له من الاختيار في العمل شيء اصلا فهم جبرية آآ خلص وفي ابواب الايمان هم مرجئة ايضا غلاة فانهم يذهبون الى ان اه الايمان هو التصديق فقط ولا يهم ان يوجد معه العمل فيخرجه - [00:24:32](#)

العمل من مسمى الايمان. فإذا اشهر من قال بالارجاء هم الجهمية لكن بعد ذلك قلنا ان اه مذهب جهم قلنا هذا في الاسماء والصفات قلنا ان مذهب جهم اه يعني لم يبقى مستمرا كما هو وانما - [00:24:52](#)

طرت اقواله في اه الابواب العقدية المختلفة الى الفرق الاخرى. فكل فرقة من الفرق البدعية اخذت جزءا من اقوال جهم بن صفوان وربما لطفتها فلن تعود على اصلها كما قال بها جهم. ومن المرجئة - [00:25:09](#)

اناس قربون جدا الى قول اهل السنة والجماعة وهم الذين يسمون مرحلة الفقهاء فهولاء لا يخالفون في اهل السنة في النتيجة وان خالفوهم في اللفظ فمرحلة الفقهاء يقولون ان من الاعمال ما يكون كفرا بذاته اي من الاعمال التي يعملها الانسان - [00:25:29](#) ما يكون كفرا لكن لا يقولون اه هذا العمل كما يقول اهل السنة هذا العمل هو بنفسه كفر وانما يقولون انه دليل على انتفاء التصديق من القلب فهم يوافقون في النتيجة يعني من سجد للصنم مثلا هم يقولون كأهل السنة هذا كفر. لكن آآ اهل السنة يقولون هذا - [00:25:54](#)

كفرا بذاته وهذا متفرع على قولهم ان العمل داخل في مسمى الايمان. واما هؤلاء المرجئة الفقهاء فيقولون هو كفر ولكن آآ لاما؟ لانه دليل على وجود الكفر الباطن الكفر القلبي الذي هو - [00:26:18](#)

انتفاء التصديق من القلب. فهم يجعلونه دليلا وعلامة على انتفاء التصديق القلبي. وبالتالي يوافقون في النتيجة. ولذلك فان مرحلة الفقهاء يوافقون واذا نظرنا الى كتبهم فاننا نجد في آآ الكتب الفقهية انهم يحكمون بردة آآ منفعه - [00:26:38](#) لا افعالا آآ كثيرة مع انهم يخالفون في تعريف آآ الايمان فهذا مما ينبغي فهمه آآ اه لكي تفهم ان القول بالارجاع لا يستوي اه الناس فيه بل هم على طبقات واه منهم من - [00:27:00](#)

غلا ومنهم من اقرب الى منهج اه اهل السنة والجماعة. هذا بالنسبة للمرجئة واما الخوارج فانتم انهم ظهروا في الفتنة التي وقعت زمن الصحابة رضوان الله عليهم وظهرروا زمن علي رضي الله عنه وارضاه - [00:27:20](#)

واه امتازوا بانهم خرجوا على علي فسموا من ذلك الوقت خوارج فهم خرجوا على علي رضي الله عنه وبعد حادثة التحكيم المشهورة وقالوا قولهم وكفروا علينا وکفروا خلقا من الصحابة ثم اه بعد ذلك صاروا يأكلون لهذا التكفير اه بتأصيلات عقدية ثم تفرقوا الى فرق

والاباضية وغيرهم. والمقصود ان الخوارج مع تفرقهم الى فرق كثيرة فان الذي يجمعهم او الذي يجمعهم بينه هو التكفير بغير مكفر.
التكفير بغير مكفر اي انهم يكفرون بما لا يجوز التكفير به - 00:28:07

ويزيدون على ذلك في الغالب لا دائمًا يزيدون على ذلك انهم يستبيحون الدماء المحرمة ويستبيحون الدماء المحرمة وهذا وقع من
الخوارج منذ زمن الصحابة رضوان الله عليهم ثم من جاء بعدهم اه في كل وقت يخرج في - 00:28:27

تخرج فيه نابتة من الخوارج فانهم آآ يجتمعون على هذا القول اي على التكfir بما لا يصح التكfir به وايضا ثانيا على استباحة الدماء
المحرمة حين نقول التكfir بغير مكفر بمعنى ذلك ان من الاعمال ما يكون - 00:28:48

فعله كفرا او ما يكون تركه كفرا هذا مما يوافق اهل السنة عليه. خلافا للمرجنة. واما الخوارج فانهم يجعلون ما لا كونوا تركه او فعله
كفرا يجعلونه مع ذلك مكفرا. ومثال ذلك انهم يكفرون بالكبيرة. فهم يزعمون ان - 00:29:11

ان من فعل الكبيرة كالذى يشرب الخمر او الذى يزني او غير ذلك من الكبائر المعروفة التي هي دون الشرك فانهم يجعلون ذلك كله من
المكرفات فيحكمون بخروج من فعل ذلك من الدين - 00:29:35

ويوافقهم في ذلك المعتزلة في النتيجة فانهم يزعمون ان مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين لكن مع ذلك هم يخلدون آآ يحكمون
بخلوده في النار. فهم لا يوصلونه الى درجة آآ المؤمن ولا الى درجة الكافر - 00:29:53

ويسمونه فاسقا بين بين بي ومع ذلك فانهم يحكمون بتخلصه في النار فلا جل ذلك وافقوا الخوارج وان خالفوهم في اللفظ.
ومقصود عندنا ان هذه اقوال اهل البدع لكن القول الذي علينا ان نعرفه والذي دل - 00:30:13

عليه النصوص هو الذي سيأتي عند قوله رحمة الله تعالى وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة. فاذا قوله وان الايمان قول باللسان
الثاني واخلاص بالقلب وعمل بالجوارح قول باللسان هذا واضح ذكرنا انه هو قول لا اله الا الله. قوله واخلاص بالقلب هذا هو الذي
يشمل عمل - 00:30:33

قلبي يشمل عمل القلب. وعمل بالجوارح هذا واضح. ولم يذكر تصديق القلب لم يذكر تصدق القلب واصلا هذا لم يخالف فيه احد.
فسواء ذكره او لم يذكره فانه لم يخالف فيه احد - 00:30:58

فالجميع متفقون مرحلة وخوارج واهل السنة وكلهم متفقون على ان تصدق القلب داخل في مسمى الايمان. فاذا سواء ذكره او لم
يذكره او قد يقال انه آآ داخل في اخلاص القلب فانه لا يكون اخلاص الا بعد التصديق. ثم قال يزيد الى اخره - 00:31:16

الآن هذه قضية هي التي تسمى مسألة زيادة الايمان ونقصانه فاهل السنة يقولون ان الايمان يزيد وينقص الايمان يزيد وينقص كما
ذكرنا انها في آآ الذي يحكىه الامام البخاري رحمة الله تعالى عن آآ علماء الانصار - 00:31:36

قول وعمل ويزيد وينقص فزيادة الايمان ونقصانه تكون بالاعمال وتكون بغير الاعمال بمعنى حتى التصديق نفسه اي تصدق القلب
هذا ايضا يمكنه ان يزيد وان ينقص. فيمكن ان يزيد تصدق - 00:32:01

بكثرة الدلائل والبراهين ومشاهدة الآيات والتأمل في اه ايات الكون وفي الآيات المتلوة وفي غير ذلك هذا كله مما يزيد التصديق في
القلب. ويمكن ان ينقص بغير ذلك فلا يمكن لأحد ان يزعم ان تصدق اجاج المكلفين هو مثل تصدق جبريل عليه السلام او
مثل تصدق - 00:32:24

الأنبياء والمرسلين هذا لا يمكن بل التصديق ايضا فيه تفاوت. لكن لو فرضنا ان التصديق شيء واحد فان ان الايمان يتفاوت بالعمل.
يزيد وينقص بالعمل. مهما زدت من الاعمال فان الايمان - 00:32:49

ان يزيد بزيادة الاعمال اذا نقصت من الاعمال فان الايمان ينقص بنقص هذه الاعمال. وقد دلت على زيادة الايمان ونقصانه ايات
كثيرة من كتاب الله سبحانه وتعالى وقد ذكرها البخاري رحمة الله تعالى في كتاب الايمان قال كتاب - 00:33:09

ایمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنی الاسلام على خمس وهو اي الاسلام وهو قول وعمل ويزيد وينقص وقال الله تعالى انا
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وزدنناهم هدى - 00:33:28

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قوله اه ويزاد الدين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وقوله جل ذكره آآ آآ وقوله - 00:33:44

وجل ذكره آآ ايضا الية الاخرى. نعم. وقوله جل ذكره آآ فاختشوم فزادهم ايمانا. وقوله سبحانه وتعالى اه وما زادهم الا ايمانا وتسليما فهذه ثمان ايات ذكرها البخاري رحمة الله تعالى كلها تدل على زيادة الایمان ثم قال والحب في - 00:34:04

هو البغض في الله من الایمان. ثم ذكر اثر عمر بن عبدالعزيز قال وكتب عمر بن عبدالعزيز الى عدي بن عدي. ان للايمان للايمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا من استكمالها استكمال الایمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الایمان فان اعش فس ابينها لكم - 00:34:24
تعلموا بها وان اموت فما انا على صحبتكم بحربيص. والشاهد عندنا في هذا التبوب من الامام البخاري رحمة الله تعالى. اولا ذكره ان الایمان قول وعمل ويزيد وبنقص وقلنا ان هذا محكي عن كافة العلماء. وثانيا ذكره لهذه الآيات التي تدل على - 00:34:44
زيادة الایمان وكل ما ورد في القرآن الكريم ان من في باب الزيادة انما يذكر فيه الزيادة ولا يذكر فيه النقص وسيأتيتنا ذلك باذن الله عز وجل. فقوله سبحانه وتعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله سبحانه آآ وزدنهم هدى الى غير ذلك من الآيات التي سردنها - 00:35:06

الآن كلها تدل على زيادة الهدى وزيادة الایمان وما اشبه ذلك. ثم ايضا اه ذكر دخول الحب في الله والبغض في الله في الایمان. ثم ذكر قول عمر بن عبد العزيز وهو من ائمة التابعين وقوله آآ ان للايمان - 00:35:26

فرائض وشرائع وحدودا وسننا. من استكمالها استكمال الایمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الایمان. بمعنى ان من جاء بهذه كله فقد استكمال الایمان ومن نقص منه لم يستكمل الایمان لانه من لم يستكمل الایمان ما معنى ذلك؟ ما معنى كونه لم يستكمل - 00:35:43
معناه انه ان ايمانه ناقص. لم يصل الى درجة الكمال. فإذا آآ هذا كله مما يدل على زيادة الایمان. وقد اتفق اهل السنة على زيادة الایمان. واما الامام ما لك رحمة الله تعالى فحكي عنه بعض العلماء انه لا - 00:36:03

يقول انه يقول بزيادة الایمان ولا يقول بنقصه. وال الصحيح انه رحمة الله تعالى لم يقل بذلك. وان انما اثبت زيادة الایمان وفي احدى الروايتين اثبت النقص ايضا وفي رواية ثانية توقف في النقص - 00:36:23

على مذهبه رحمة الله تعالى في الوقوف عندما جاء به النص. فانه كان شديدا في هذا الامر فاذا المذهب الصحيح عن مالك هو احد قولين اما ما يوافق جماهير اه الائمة من اثبات - 00:36:45

في الایمان واثبات النقص فيه وهذه رواية محكية عنه واما انه يثبت الزيادة لكنه يتوقف في النقص ما معنى يتوقف اي لا يثبت ولا ينفي لا يتكلم في الموضوع لما؟ لأن النص لم يرد باثبات لفظ النقص في الایمان وان كان قد - 00:37:03
باثبات الزيادة فعلى مذهبه قلنا انه يشدد في هذا الامر ما لم يرد به النص فانه لا يقول به. لكن لا شك ان اثبات الزيادة يقتضي اثبات النقص فان الشيء - 00:37:23

اذا كان يحتمل الزيادة فانه يحتمل النقص ولابد لانه اذا كان يزيد معنى ذلك انه قبل ان يزيد كان ناقصا فما احتمل الزيادة احتمل النقص. ومالك رحمة الله تعالى لا يخفى عليه مثل هذا المعنى. لكنه يتوقف على الرواية الثانية يتوقف في اللفظ - 00:37:41

لعدم ورود النص به فاذا هذا معنى قوله هنا يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها فيكون فيها النقص اي في الاعمال وبها الزيادة وقلنا ان زيادة الایمان ونقص الایمان لا يلزم ان يكون بالاعمال بل قد يكون حتى في التصديق وفي عمل القلب ايضا - 00:38:00
وقوله ولا يكمل قول الایمان الا بالعمل آآ بعض الشراح من المتأخرین ظن ان مثل هذا القول يسعده في اثبات ان ابن ابي زيد رحمة الله تعالى يجعل العمل من كمال الایمان لانه قال لا يكمل قول الایمان الا بالعمل فتشبت هؤلاء المتأخرین بلفظ - 00:38:21

قالوا اذا العمل انما يفيد في تكميل الایمان في كماله والا فليس في اصل الایمان اما اصل الایمان فهو آآ قول اللسان وتصديق القلب وعمل القلب واما آآ عمل الجوارح فهذا ليس في اصل الایمان وانما هو في كمال الایمان. وهذا غير صحيح وهذا غير صحيح. ومما يدل - 00:38:49

على عدم صحته ما جاء بعد ذلك فانه قال ولا قول وعمل الا بنية. اي ولا يكمل قول وعمل الا بنية ولا شك انه ابن ابي زيد لا يمكن ان يقول ان القول او العمل الذي يكون دون نية فانه - 00:39:12

صحيح دون اشكال ولكن غير كامل فهذا لا يقول به ابن ابي زيد بل لا يقول به فقيه اصلا ولا لو قال به لكان ذلك يعني ان المرائي الذي يعمل لغير الله - 00:39:34

يعني يصلى لغير الله ويصوم لغير الله يعني يرائي بعمله وانما يصوم ويصلى ويعلم الاعمال ليرى مكانه وليس معه عنه فمثل هذا لا يقول احد من المسلمين ان عمله هذا صحيح. بل عمله غير - 00:39:53

صحيح باتفاق المسلمين باتفاق الفقهاء. ومع ذلك فهنا يقول ولا يكمل قول وعمل الا بنية. فإذا ليس المراد هنا بالفظ يكمن الكمال المنافي الاصل يعني الكمال الذي هو فضل وزيادة على الاصل. وانما مراده بقوله - 00:40:13

ولا يكمل قول الايمان الا بالعمل. اي لا يتم اه الايمان اه قول الايمان يعني سواء كان اردنا بذلك التصديق او اردنا بذلك عمل القلب او لا يتم ذلك الا بالعمل فلا - 00:40:33

ويتحقق هذا معنى قولي لا يكمل. لا يتحقق الايمان الا بالعمل ويدل على هذا المعنى ما ذكرنا من السياق كما يدل عليه ما نعرفه عن ابن ابي زيد. فإنه معروف رحمة الله تبارك وتعالى. انه كان - 00:40:52

انا حرضا على موافقة كلام السلف رضوان الله عليهم في ابواب العقيدة كلها كما سبق لنا في ابواب الاسماء والصفات وفي غيرها وانه يخالف هذه الفرق كلها ويختلف المتكلمين وآكل من جاء بما يخالف الوحي فان ابن ابي زيد لا يوافقه في قوله. اذا لا يتحقق الايمان الا بالعمل. ولا - 00:41:10

تحقروا القول ولا العمل الا بالنية والامر في ذلك واضح. وقد ذكرنا هذا مارا في دروس الفقه وفي غيرها. لحديث رسول الله صلى الله وسلم اه في صحيح البخاري وغيره انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. ولغير ذلك من الدلة. لا يتحقق قول واحد - 00:41:35

الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة وهذا ايضا مما يدل على ان يمكن لا يراد بها ما اه يفهمه هؤلاء المتأخرون فان ابن ابي زيد رحمة الله تعالى اجل من ان يقول ان القول والعمل والنية هذا كله يمكن ان تفعله وان - 00:41:58

تخالف في ذلك السنة وتأتي في ذلك الاعمال والاقوال المبتدعة ثم يكون عملك هذا وقولك هذا صحيحا فان هذا لا ابن ابي زيد ولا من هو دون ابن ابي زيد رحمة الله تبارك وتعالى. اذا هذه مسألة زيادة الايمان ونقصانه وما ذكره المصنف - 00:42:18

في هذا الباب. ثم ايضا آينبني على قضية الزيادة والنقصان في الايمان قضية الاستثناء في الايمان. والاستثناء في الايمان معناه ان تقول انا مؤمن ان شاء الله. فهل هذا جائز ام واجب ام حرام؟ اختلف الناس في ذلك - 00:42:38

الذين اثروا ان الايمان شيء واحد لا يتجزأ فانهم يقولون الايمان بما انه شيء واحد اما انه تحقق واما لم حرق فلا معنى لان تقول آا مؤمن ان شاء الله لا معنى لان تستثنني. فاذا المرجنة يقولون لا يمكن الذين اخرجوا العمل - 00:42:58

مسمي الايمان. قالوا اذا قلت انا مؤمن ان شاء الله واستثنيت معنى ذلك انك تشک في هذا التصديق. تشک في تصديقك اذا كنت تشک في تصديقك فاذى والعياذ بالله تعالى يكون كفرا. فلا جل ذلك منعوا من الاستثناء في الايمان. منعوا من الاستثناء في الايمان. واما اهل السنة - 00:43:18

فانهم اجازوا ذلك ولكن على معنى اجازوا ذلك ما اوجبه ولا منعوه وانما اجازوه. على معنى عدم حصول عدم التأكيد من حصول الايمان الكامل حين تقول انا مؤمن ان شاء الله يجوز ان تقول ذلك - 00:43:38

اذا قصدت بقولك هذا انك لم تصل الى درجة الايمان الكامل. لان عندك لا شك ان لديك نقصا في الاعمال لديك في اعمال الجوارح ولديك نقص ايضا في اعمال القلوب. فاذا ايمانك ليس - 00:43:59

على اه اعلى وجه واكملا وجه ونحوه ثبت ان الايمان يزيد وينقص فلا شك ان ايماني ناقص. فاذا كان ناقصا فانا اقول انا مؤمن ان شاء الله واستثنى يجوز لي الاستثناء بهذا المعنى. لكن لا يجوز الاستثناء اذا قصدت به الشك في اصل الايمان. هذا لا يجوز -

يعني لا يجوز للمسلم ان يشك في اصل ايمانه فان الشك من نواقض الايمان القصد بذلك الشك المستقر في القلب اما الذي يكون شكا عارضا يدفعه المسلم بالاستعاذه بالله عز وجل وباستحضار عظمة الله سبحانه وتعالى - 00:44:40 بتلاوة القرآن وبالاستغفار والتوبة ونحو ذلك هذا لا يضر بل ذلك محض الايمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الوساوس التي تأتي على شكل وساوس هذه لا تضر صاحبها. لكن الشك المستقر يعني الشخص الذي عنده شك مستقر في الايمان - 00:45:00

هذا لا يمكن ان يكون مؤمنا ولذلك نقول يجوز الاستثناء لكن في الايمان لكن لا على جهة ماذا؟ لا على جهة الشك في اصل الايمان وانما فقط على جهة اه الاستثناء في تحقق كمال الايمان فانت تقول انا مؤمن ان شاء الله لان - 00:45:20 ابني لا اجزم ببلوغ لدرجة الايمان الكامل وانما انا اعمل واسئل الله سبحانه وتعالى ان يوفق اه كمال الايمان او لما يمكن تحقيق الكمال منه. اصلا اختلف اهل السنة في امكان الوصول الى الكمال في الايمان. كما قال - 00:45:40 جماعة ان ذلك امر لا يصل اليهم يعني اختلفوا هل يمكن ان يصل الانسان الى كمال الايمان او لا يمكن؟ وهذا خلاف لا يعنيها في هذا المقام بعد ذلك قالوا وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة. من اهل القبلة - 00:46:00

اي من المنسوبين للقبلة والقبلة معروفة والمنسوبون للقبلة هم الذين يصلون الاصل فيهم الايمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة واستقبل قبلتنا وذبح ذبيحتنا فذلك المسلم كما في آسن النسائي وايضا ورد في - 00:46:18 قبح بلفظ اخر. الشاهد عندنا ان من استقبل القبلة وصلى الصلاة وذبح الذبيحة وكان مع المسلمين فيثبت له الايمان. واذا ثبت له عقد الايمان فلا يجوز اخراجه من الايمان الا بدليل معتبر من الكتاب ومن السنة - 00:46:38

فاما اهل القبلة هؤلاء لا يجوز تكفيرهم بالذنب. والمراد هنا بالذنب الذنب غير المكفر الذنب الذي هو دونها؟ الشرك وما آآ يعني كان في مرتبته من نواقض الاسلام المعروفة. وهذا مهم جدا ان يفهم - 00:46:58

فالاعمال التي يرتكبها الشخص اه وهي مخالفة للشرع يمكن ان تكون ناقصة لاصل الايمان ويمكن ان تكون ناقصة من الايمان دون ان تنقض اصله فالذي مثلا يسجد للصنم السجود للصنم هذا ناقض لاصل الايمان - 00:47:20

مفهوم؟ اما اه شرب الخمر مثلا او الزنا او اه ما اشبه ذلك من من هذه الكبائر المعروفة او السحر او كذا على خلاف هذه تسمى ناقصة هذه كبائر ذنوب لا تصل الى درجة نقض اصل الايمان وانما تنقص من الايمان دون ان تذهب باصله. وهذا هو الفرق - 00:47:43

ويبين مذهب اهل السنة والجماعة وقول الخوارج فان الخوارج يكفرون بكل ذنب. فكل من ارتكب ذنبا او كبيرة من الكبائر فإنه يخرج عندهم من مسمى الايماني. ولما جعل ذلك احتاج المصنفون في العقائد من اهل السنة الى التنصيص - 00:48:08

على هذا الامر ليدفعوا بدعة الخوارج فكانوا يقولون لا يكفر احد من اهل القبلة بذنب. او لا نكفر احدا بذنب من اهل القبلة ما اشبه ذلك من العبارات ليروا بها على الخوارج الذين كما ذكرنا يكفرون بمطلق الذنب. فكل من فعل عندهم ذنبا - 00:48:27

وان لم يصل الى درجة الشرك وان لم يكن ناقضا لاصل الاسلام فانه عندهم يكون ماذا آآ يكون كافرا. وقلنا ان الذي يفرق بين منهج الخوارج ومنهج اهل السنة والجماعة هو ماذا هو انهم يكفرون بغير مكفر وقد يزيدون على - 00:48:48

ذلك استباحة الدم الحرام. فالفرق اذا لاحظ ان المرجئة لا يكفرون بشيء من الاعمال مطلقا والخوارج يكفرون بالذنوب مطلقا المرجئة ماشي لا يكفن فقط بل يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. المرجئة يقولون لا يضر مع الايمان ذنب اصلا - 00:49:08

لان الايمان عندهم هو التصديق العمل دا غير داخل في مسمى الايمان الخوارج يجعلون الذنب مطلق الذنب يجعلونه ناقضا لاصل الايمان. واهل السنة متوضطون بين القولين فيقولون الذنوب نوعان منها ما يذهب باصل الايمان ومنها ما ينقض من الايمان دون ان يذهب باصله. وادلة ذلك قد - 00:49:37

ذكرناها انها حين تحدثنا عن آآ قول آآ ربنا سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء شأن فهذا يرد به على الخوارج الذين ماذا؟ الذين اه يعني يكفرون بالذنوب - 00:50:01

الله عز وجل يقول ان ما دون الشرك يغفره الله سبحانه وتعالى لمن يشاء. وايضا يرد به على المرجئة الذين يجعلون الكفر لا لا يكون الا بترك التصديق. فالله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. والشرك عمل من الاعمال كما هو معلوم - 00:50:21

اذا وانه لا يكفر احد بذنب من اهل القبلة هذه المسألة فيصل كما ذكرنا بين اه المرشحة واهل السنة والخوارج قلنا باه من الاعمال ما هو كفر ومن الاعمال ما ليس كفرا فهذا هو كلام على جهة العموم - 00:50:41

اما الكلام على جهة التعين فله مقام اخر وذلك اننا حين نقول من فعل كذا فقد كفر او من قال كذا فهو كافر هذا يسمى تكفيرا على العموم ومعنى كونه تكثيرا على العموم اننا لا ننزله على الشخص المعين لان التنزيل على الشخص المعين يحتاج - 00:51:01 الى ضوابط وهذه الضوابط هي ضوابط قضائية. حين كان القضاء الشرعي قائما في الامة فان هذا المبحث لم يكن يعني به احد الناس لان من فعل الكفر او من قال الكفر فانه يحال على - 00:51:26

على القاضي الشرعي وهو ينظر في انتفاء موانع التكفير او في تتحققها وفي تتحققها هل الرجل يعني آآ مكلف؟ هل اه فعل هذا وهو في كامل عقله الى غير ذلك من المباحث. هذه مباحث قضائية لكن حين يغيب القضاء الشرعي فان الناس - 00:51:43 يبدأون الحديث في هذا الامر في هذه الامور مع خطورتها. مع خطورتها. ولما جل ذلك طالب العلم عليه ان يحذر اشد ما يكون الحذر عند تنزيل احكام الكفر من التكشير على العموم الذي يمكن ان يتحدث فيه اي انسان يعني لان هذه مباحث نظرية تدرس في - 00:52:03

في العقائد وتدرس ايضا في الفقه في كتاب الردة من كتب الفقه. لكن عند تنزيل ذلك على التعين يعني فلان ابن علان لا هذا لا يكون الا بعد النظر اه الشرعي في تتحقق الشروط وانتفاء الموانع. وموانع التكفير منها الجهل كما هو معروف. ومنها التأول ومنها الارکاره. فقد - 00:52:28

فقد يفعل الشخص الكفر ولا يكفر على التعين لانه متأول وقد يفعل الكفر وهو جاهل ان ذلك الشيء الذي فعله منهى عنه في الشرع. وقد يفعل الكفر او قوله الكفر وهو مكره فلما جل وجود هذه المowanع ولما جل ضرورة التتحقق من انتفاء هذه المowanع قبل تنزيل الحكم على التعين - 00:52:52

لان هذه المowanع ليست ممتلكة لكل احد هذه ليست سهلة. خاصة مانع التأول فانه صعب ويحتاج الى معرفة شرعية. لتمييز اه التأول الصحيح المعتبر والتأول الذي لا يصلح مانعا من موانع التكفير. فهذا ليس متاحا لكل احد وانما يكون لمن تشبع - 00:53:19 في احكام الشرعية ونظر في اقوال الفقهاء وفي اقوال المتخصصين في العقائد حتى يستبين له التأول السائغ والتأول غير السائق وحتى يعرف ضوابط الجهل لانه ايضا الجهل في ضوابط ما كل احد يدعي انه جاهل. وايضا الارکاره وهكذا. فالمقصود ان هذه المباحث - 00:53:39

بصعوبتها لا ينبغي ان تترك في يد احد الناس وانما لا يتصدى لها الا من كانت عنده الاهلية لتنزيل احكام الكفر على جهة التعين اما ان نقول من فعل كذا فقد كفر هذا تكثير على جهة العموم وهذا - 00:53:59

نظري يمكن ان يدرس في كما قلنا في مباحث الفقه او في مباحث العقيدة. ولا شك انه على كل حال الضوابط والتکفير النقاشات التي في هذا الموضوع كثيرة جدا لكن كعادتنا نكتفي دائمًا في هذه المباحث ما ما يغنى و - 00:54:19

اه يكون منطلقا للطلبة لبحث هذه الامور والتلوّع فيها في مظانها. ان شاء الله تعالى في درسنا المسبق ننتقل الى مبحث اخر وهو مستقر الارواح وذلك قوله وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون واقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم والحمد لله رب العالمين - 00:54:40

رحمة سبقت اليها من سمات علا وبها ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت اليها من سمات علاه وبها نحن ارتقينا وصعدنا وبها صار الفقير له حلم وبها فرح الضعيف وتفاني وارتوى - 00:55:00